[389] ويومي بيده إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم: أنت النبي محمد * قرم أعز مسود إلى آخر ما مر في ص 336 ثم قال: يا محمد ! أيهم الفاعل بك ؟ فأشار النبي صلى ا عليه وآله إلى عبد ا بن الزبعرى السهمي الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها ثم أمر بالفرث والدم فأمر على رؤس الملأ كلهم ثم قال: يا ابن أخ أرضيت ؟ ثم قال: سألتني من أنت ؟ أنت محمد بن عبد ا ثم نسبه إلى آدم عليه السلام ثم قال: أنت وا أشرفهم حسبا، وأرفعهم منصبا، يا معشر قريش ! من شاء منكم يتحرك فليفعل أنا الذي تعرفوني (1) رواه السيد ابن معد في الحجة ص 106 وذكر لدة هذه القضية الصفوري في نزهة المجالس 2: 122 وفي طبع ص 91، وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق بهامش المستطرف 2: 3 نقلا عن كتاب الأعلام للقرطبي. 13 - ذكر ابن فياض في كتابه شرح الأخبار: إن عليا عليه السلام قال في حديث له: أن أبا طالب هجم علي وعلى النبي صلى ا عليه وآله ونحن ساجدان فقال: أفعلتماها ؟ ثم أخذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره، وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه. الحديث راجع ضياء العالمين لشيخنا أبي الحسن الشريف الفتوني: 14 - روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: من كان آخر الأوصياء قبل النبي صلى ا عليه وآله وسلم: فقال: أبي. " ضياء العالمين للفتوني " 15 - عن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام إنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا ؟ فقال عليه السلام: نعم فقيل له: إن هاهنا قوما يزعمون أنه كافر. فقال عليه السلام: واعجبا كل العجب أيطعنون على أبي طالب أو على رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ و قد نهاه ا تعالى أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد رضي ا تعالى عنها من المؤمنات السابقات، فإنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي ا عنه. راجع ما مر ص 380، وكتاب الحجة ص 24، والدرجات الرفيعة، ضياء العالمين فقال: قيل إنها متواترة عندنا.

_____ (1) راجع ما أسلفناه ص 359 ويأتي في الجزء الثامن في الآيات ما يأيد هذه القصة. [*] _____